

امتلاك طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية لمهارات التفكير المحوري

ا.م.د مرتضى حميد شلاكتا

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: ٢٠٢٣/١١/٦ قبول النشر: ٢٠٢٤/٣/٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-082-009>

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الى التعرف على (امتلاك طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية لمهارات التفكير المحوري) ، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث منهج البحث الوصفي اذ تم بناء مقياس لقياس مهارات التفكير المحوري تألف من ٤٠ فقرة تمت صياغتها بأسلوب العبارات التقريرية، لكل فقرة منه ثلاثة بدائل متدرجة في الاجابة على وفق طريقة ليكرت وهي (دائما ، احيانا، لا ابدأ)، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث البالغ عددها (٥٠) طالبة ، اظهرت نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحقيقي البالغ (١٠٢,١٨) درجة وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (٦٠) درجة، وذلك يدل على امتلاك طالبات عينة البحث مهارات التفكير المحوري. كما توصل الباحث الى العديد من الاستنتاجات منها حاجة الطالبات إلى برامج تهدف الى تنمية مهارات التفكير. اما التوصيات فأشارت الى ضرورة التركيز على إثارة دافعية الطالبات وتنمية حب الاستطلاع العلمي لديهن، وتوجيه وحدة التجهيز في مديرية التربية لرفد المدارس بكل ما هو جديد كلما أمكن ذلك.

الكلمات المفتاحية :

المهارة : قدرة مكتسبة تمكن الفرد من إنجاز العمل بكفاءة وإتقان

التفكير المحوري : عمليات عقلية خاصة تستخدم بشكل موحد لتحقيق هدف معين.

The Students of the Fourth Stage in the Geography Department Possess Pivotal Thinking Skills

Prof. Dr. Mortada Hamid Shalaka

mortadha@perc.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract

The study aims to identify the extent to which the students of the fourth stage, Department of Geography, possess pivotal thinking skills. To achieve the objective of the research, the researchers adopted the descriptive research method. To measure pivotal thinking skills, the researcher developed a scale consisting of 40 items with three alternatives (always, sometimes, and never) administered to a sample of 50 students. The result of the t-test for one sample showed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the real averages of 102.18% degrees, which is greater than the hypothetical mean of 60 degrees. This indicates that the students in the research sample possess pivotal thinking skills. Students need programs aimed at developing thinking skills. The recommendations indicated the need to focus on raising the motivation of female students to develop their scientific curiosity and directing the equipment unit in the Directorate of Education to supply school laboratories with everything new whenever possible.

Keywords: fourth stage geography department, pivotal thinking skills

الفصل الأول

مشكلة البحث :-

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية في شتى مجالات الحياة ، الامر الذي ادى الى احداث تغييرات سريعة ومتلاحقة تتطلب مواجهتها اهتماما متزايدا في عمليتي التعليم والتعلم وهذا يتطلب تحسين قدرات المتعلمين العقلية وأساليب تفكيرهم وتطويرها، لذا اصبح من الواجب مواجهة هذه التغييرات لمواكبتها من خلال تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين لكون التفكير عملية عقلية اساسية وسمة مميزة للعقل البشري . فالتفكير هو الأداة الأساسية التي تساعد الفرد على فهم العديد من القضايا، وحل كثير من المشاكل التي ممكن ان تظهر ، وهو الهدف الاسمي للنظام التربوي . (عبدالامير، ٢٠٠٧، ص٢٢٧)

ان التفكير عملية معقدة تحتاج إلى صبر ومثابرة وجهد في تطبيق برامج تربوية تعليمية متنوعة، اذ اكدت الدراسات والبحوث الحديثة على ضرورة اشراك المتعلمين في المواقف التعليمية - التعليمية، وان موقف المتعلم في ان يكون مرتكزاً على حفظ المعلومات من غير التفاعل معها يؤدي إلى تراجع مستواه بشكل سلبي من جهة ، وانخفاض مستوياته التفكيرية في معالجة المعلومات ومواجهة المواقف والمشكلات من جهة اخرى . (Funderstanding ,2011,p:44)

وذلك ما التمسه الباحث خلال التدريس، حيث لاحظ ان الكثير من المتعلمين لا يجيدون التفكير ومهاراته بالمستوى المطلوب ، وان ذلك ليس مؤشراً الى افتقارهم عنصر الذكاء، وانما لانهم لم ينالوا التوجيه والتدريب اللازم لاكتسابهم مهارات التفكير الفعال فضلا على ذلك عدم قدرة طرائق التدريس السائدة على تحقيق رفع مستوى التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين خلال المواقف التعليمية الاعتيادية، لذا قررت الكثير من الجامعات تدريس مقرر او اكثر يقوم على التفكير لتنمية مهاراته لدى المتعلمين، أي دمج التفكير ومهاراته بالمقررات الدراسية في سبيل تنمية مهاراته لدى المتعلمين. وعليه اصبح من الضروري على التربية ان تحذو بمنحى جاد على تعليم المتعلم كيف يتعلم ، وكيف يفكر، ليعزز قدراته على التعليم الذاتي ومواكبة التغييرات المعرفية .

لقد لاحظ الباحث ان هناك تذبذباً ملحوظاً في المستويات التفكيرية لطلبتهم في معالجة المواقف التعليمية المثيرة للتفكير وحل المشكلات عند تنظيم المواقف التعليمية التي تتطلب معالجتها المهارات المختلفة للتفكير، ويعود ذلك الى قلة تضمين المناهج بالموضوعات لاسيما بكيفية تعليم وتعلم التفكير وممارسة مهاراته ومنها التفكير المحوري الذي يتكون من ثماني مهارات اساسية وهذه المهارات تتألف من مهارات فرعية مترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض بحيث يصعب الفصل فيما بينها

(oxmen & michell,2005,p:123)

مما اثار ذلك تساؤلاتهم التي دعتهم الى التقصي والبحث لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير المحوري لدى طلبة كلية التربية للبنات ،كونه احد انواع التفكير الذي لا بد من تنميته لدى المتعلمين لتحقيق أفضل

فائدة من المعلومات التي يحصلون عليها والخبرات التي يمرون بها، وتمكينهم من تعلم كيفية الحصول على المعرفة وليس فقط تمكنهم من حفظها واسترجاعها.

لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي:

" ما هي مهارات التفكير المحوري الواجب توافرها لدى طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية " ؟
أهمية البحث :-

.. شهدت نظم التعليم في الوقت الحالي تطورات سريعة ومتعاقبة ، نتيجة الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أدت الى كسر الحواجز الجغرافية والزمانية بين دول العالم، فقد شكلت تلك التغيرات والتطورات عائقاً كبيراً لمؤسسات التعليم، لإعداد مناهجها بما يلائم إعداد المتعلم القادر على التوافق مع هذه التطورات، وذلك رفته بالحقائق العلمية، وتنمية المهارات اللازمة للحصول على المعرفة من مصادرها بمهاراته وجهوده ، واكسابه مهارات التفكير اللازمة لحل ما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية، وتنمية ميوله نحو عمليات التعلم بما يساعده على فهم العالم المعاصر والتعايش معه، وممارسة دوره بإيجابية في خدمة المجتمع.. (عزمي، 2014، ص٣١٩)

ويعد التفكير من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات علم النفس وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط بل عُنيت به المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم سياسية . (العتوم، ٢٠١٢، ص١٩٧)

فالاهتمام المعاصر في تعليم التفكير هو أساساً مسألة فلسفية وهو أيضاً قضية نفسية فعن طريق التفكير يستطيع الإنسان حل الكثير من مشاكله في ذهنه دون أن يكلف نفسه عناء معالجتها في العالم الخارجي أو اختبارها فعلياً لذلك يعرف التفكير بأنه تجربة ذهنية وليست تجربة فعلية والنتيجة اختصار الوقت والجهد وزيادة الفاعلية والإنتاج، هذا إلى إن التفكير في الأمور بدلا من اختبارها على الفور اختباراً فعلياً من شأنه أن ينجينا التعرض للأخطار في كثير من الأحيان وبفضله تسنى للإنسان أن يعيش الماضي والحاضر والمستقبل واستطاع أن يتعلم خبرات الآخرين ممن في غير زمانه ومكانه.. .

(راجع، ص١٩٧٠، ص٣١٨)

ولما كانت الجامعة ميداناً مهماً من ميادين التعليم والتعلم في تحقيق أهداف المجتمع، لذا صار لزاماً علينا أن نعي أن ما يقدم فيها هو المصدر الرئيس للمعرفة، لما تحتويه من اساتذة يؤدون دورهم الرئيس في تعليم طلبتهم كيف يتعلمون ويكتسبون المعرفة ويشجعونهم على الاستفسار والمقارنة والابتكار والإبداع ، وتوجيههم لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وهذا يتطلب تكريس مزيد من الوقت والجهد وتنويع في البرامج لتحديد حاجات المتعلمين واستثارتهم ومساعدتهم على التعلم الذاتي والحصول على المعرفة بأنفسهم

ليتمكنوا من التعلم المستمر حتى بعد تخرجهم وهذا يتطلب تدريبهم على مهارات التفكير المحوري بتركيز. حيث تبرز أهميتها بكونها أدوات رئيسة للتفكير الفعال حيث يستخدمه المتعلم في معالجة المعلومات وتنظيمها وحفظها في ذاكرته لتساعده في التكيف مع المتغيرات الجديدة والمواقف التعليمية المختلفة، ويمكن توظيف مهارات التفكير المحوري في مختلف مجالات الحياة والمواقف الدراسية، فالفرد بحاجة لاكتساب وإتقان هذه المهارات كي يكون إنساناً ناجحاً في حياته وطالباً متفوقاً في دراسته، وتنمية مهارات التفكير المحوري تجعل من المتعلم قادراً على التركيز وجمع المعلومات والتذكر وتنظيم المعلومات والتحليل والقدرة على التوليد ودمج الأفكار ورفع مستوى القدرات العقلية ومستوى التحصيل الدراسي . (البريدي، ص٣٢٨، ٢٠٠٨)

ويمكن تنمية مهارات التفكير المحوري لدى المتعلمين إذا ما تم الإعداد والتخطيط لها بشكل منظم مع ضرورة توفير الأدوات اللازمة التي من شأنها أن تؤثر تأثيراً إيجابياً في عملية تنمية مهارات التفكير المحوري. (sliver, 2006, p:1)

ويرى الباحث ان المرحلة الرابعة في التعليم الجامعي من المراحل المهمة في إعداد الطالب لتنميته وتهيئته لخدمة المجتمع وممارسة تخصصه على نحو مهني يليق بالمؤسسة التربوية التي سيعمل بها، لذا أصبح لازماً علينا الاهتمام بهذه المرحلة وان نتال قدرأ كبيراً من العناية سواء أكان في مجال التخطيط للبرامج وتوفير مستلزمات النجاح أو في مجال تحديد وتشخيص وتقويم المعوقات والمشاكل التي تعترضها للوقوف عليها وتشخيصها واتخاذ السبل الكافية لمعالجتها في سبيل الارتقاء بمخرجاتها التعليمية . وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من خلال :

١. أهمية تعلم مهارات التفكير المحوري وتنميتها لأنها تطور المتعلم وتحسن مستوى تحصيله الدراسي .
 ٢. أهمية المرحلة الرابعة في المرحلة الجامعية لأنها تعد الطلبة للتخصص في المجالات العلمية.
- هدف البحث :- يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى ما تمتلكه طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية لمهارات التفكير المحوري.

حدود البحث :- تحدد البحث بطالبات المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية / كلية التربية للبنات، للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ .
المصطلحات:-

١. المهارة:عرفها كل من:

*زيتون ١٩٩٤: "هي قدرة مكتسبة تمكن الفرد من إنجاز العمل بكفاءة وإتقان".

* (زيتون، ١٩٩٤، ص١٠٧)

* عبد الرحمن وفلاح ٢٠٠٧: " قدرة الشخص على أداء عمل معين بسرعة وإتقان".

✦ (عبد الرحمن وفلاح، ٢٠٠٧، ص ٣٤١)

✦ فضالة ٢٠١٠: "توافر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه".

✦ (فضالة، ٢٠١٠، ص ١٩٧)

✦ التعريف النظري: هي القدرة التي يتمتع بها الشخص وتميزه في أداء أي عمل يوكل إليه بسرعة ودقة.

✦ التعريف الإجرائي: هي قدرة مدرس الجغرافية في المرحلة الإعدادية على أداء عمله داخل غرفة الصف بسهولة ويسر.

٢. التفكير المحوري: عرفه كل من:

✦ "Marzano & Others" ١٩٨٨: "مجموعة من العمليات العقلية التي نسميها عمليات الذكاء التي تعالج

محتوى ضمن عمليات متعددة تتضح في ثمانية أبعاد أساسية متضمنة لعمليات ذهنية

فرعية لإحدى وعشرين مهارة". (rzano & othersMa, 1988,p:32)

✦ نوفل والريماوي ٢٠٠٨: "عملية عقلية تستخدم بشكل موحد لتحقيق هدف معين وتحتوي على

قائمة بإحدى وعشرين مهارة أساسية للتفكير صنفت في ثمان فئات رئيسية وتصنيف مهارات

التفكير يعمل على تزويدنا بطريقة يحتاجها الطلبة لتنظيم التفكير بشكل خاص كي يصبحوا مفكرين

جيدين". (نوفل والريماوي، ٢٠٠٨، ص ٣٣)

✦ أبو جادو ومحمد ٢٠١٣: "عبارة عن عمليات عقلية خاصة تستخدم بشكل موحد لتحقيق هدف معين".

(أبو جادو ومحمد، ٢٠١٣، ص ٧٨)

✦ التعريف النظري: "عمليات عقلية تقوم بها الطالبات عندما تتعرض لموقف ما، فتحاول التفكير في

ايجاد الحل المناسب من خلال استخدام مهارات التركيز وجمع المعلومات والتذكر والتكامل والتقويم".

✦ التعريف الإجرائي: "بأنه العمليات العقلية التي تقوم بها الطالبات في جمع المعلومات وتذكرها فضلاً عن

الملاحظة وصياغة الأسئلة حولها وتنظيمها من خلال المقارنة والتصنيف والتمثيل والترتيب وتحليلها

لغرض تحديد الخصائص والعلاقات والأفكار الرئيسية والأخطاء وتوليد الأفكار حولها وتقاس بالدرجة

التي تحصل عليها الطالبة في إجابتها على اختبار التفكير المحوري المعد لأغراض الدراسة".

الفصل الثاني

المحور الأول الإطار النظري

المحور الثاني الدراسات السابقة

المحور الأول

خصائص التفكير :-

التفكير سلوك متطور ونمائي، يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية لأخرى، ويتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته، فهو سلوك هادف لا يحدث في فراغ وبلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة، كما أن التفكير مفهوم نسبي، فلا يعقل أن يصل الفرد إلى درجة الكمال في التفكير أو يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير، كما يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، ورمزية، وكمية، ومكانية، وزمانية) ولكل منها خصوصيتها. فالتفكير كعملية معرفية يتميز بعدة خصائص منها أنه:

١. مفهوم مجرد غير مرئي، وما نلمسه في الواقع عبارة عن نواتج لعملية التفكير، سواء كانت مكتوبة، أو منطوقة، أو حركية.

(الحيلة، ٢٠٠٣، ص ٤٠١)

٢. مفهوم افتراضي يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقالي، موجه نحو حل مسألة ما، واتخاذ قرار معين أو إيجاد معنى.

٣. عملية تتم من خلالها عن طريقها تشكيل عقلي متجدد، عن طريق تحويل المعلومات للتعامل المعقد بين الخصائص العقلية؛ كالتجريد، والاستدلال، والتحصيل، وحل المشكلات.

(بدير، ٢٠٠٠، ص ١٣)

مستويات التفكير :-

يختلف التفكير لدى الإنسان من شخص إلى آخر وذلك من حيث مستوى القدرة على التفكير، حيث نجد أن هناك أشخاص لديهم قدرات عليا على التفكير، والبعض الآخر له قدرة ضعيفة على التفكير، وعلى ذلك فقد تم تحديد مستويين للتفكير، وهما:

١. مستويات تفكير عليا:

وتعرف بالتفكير الاستنتاجي، وتستخدم لحل المشكلات الاعتيادية والتي يصعب حلها من قبل الأفراد ذوي المستويات الدنيا.

٢. مستويات تفكير دنيا:

تعرف هذه المستويات من التفكير بالسلوك المتعلم ، والذي يأتي عن طريق الخبرات المرتبطة بالتكرارات السابقة ، وينصح دائما بأن نبدأ بهذا المستوى للتفكير، وذلك نظراً لاختلاف الفروق الفردية بين الأفراد.(عطية، ٢٠٠٠، ص٦٣).

والتفكير يظهر في صورة سلوك موجه له أشكال مختلفة ، منها : التفكير العلمي، والابتكاري، والتأملي، والتاريخي ، والتفكير الجغرافي.

اتجاهات تعليم التفكير :-

ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت تدريس مهارات التفكير في المدارس والتي صنفت في اتجاهين، فالإتجاه الأول يتمثل في تدريس مهارات التفكير داخل محتوى المواد الدراسية، ويكون هدف التدريس في ظل هذا الإتجاه هدفاً ثانياً يتمثل في تعليم مهارات التفكير، وفي الوقت نفسه مساعدة المتعلم على إتقان أعمق للمحتوى، ويتطلب تدريس مهارات التفكير في ظل هذا الإتجاه تعبيرات جوهرية في طرق عرض المادة الدراسية، وفي طبيعة المهام والأنشطة التعليمية المقدمة للتعلم، وكذلك في شكل الاستجابات المتوقعة من جانب المتعلمين. ووفقاً لهذا الإتجاه يتم إعادة بناء الدروس والتعقيب الصريح من المعلم على عمليات التفكير ومهاراته في أثناء تناول محتوى المادة بالشرح . اما الإتجاه الثاني فيتمثل في تدريس مهارات التفكير بصورة مستقلة ومباشرة من خلال منهج مستقل.

(طنطاوي، ٢٠٠٨، ص٦٨)

مهارات التفكير المحوري:-

تصنف مهارات التفكير المحوري الى ثمان مهارات وهي :

أولاً : مهارة التركيز : وهي توجيه الاهتمام نحو معلومات مختارة وتقسيم الى

(مهارة وضع الأهداف ومهارة تعريف المشكلات)

ثانياً : مهارة جمع المعلومات : وهي مهارة فكرية تستخدم لجمع المعلومات وتتضمن مهارة الملاحظة التي تستخدم للحصول على المعلومات عن طريق واحدة من الحواس ، ومهارة صوغ الاسئلة والتي من خلالها يعمل الفرد على توضيح القضايا والمعاني من خلال الاستقصاء فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات العامة .

ثالثاً : مهارة التذكر : وهي المهارة التي تعمل على حفظ المعلومات في الذاكرة لمدة طويلة وتتضمن كل من مهارة الترميز والتي من خلالها يتم ربط المعلومات بعضها ببعض في الذاكرة طويلة المدى بشكل مفاتيح اختصارية بما يسهل استرجاعها، ومهارة الاستدعاء والتي من خلالها يسهل استرجاع المعلومات .

رابعاً : مهارة تنظيم المعلومات : وهي مجموعة من الإجراءات تستخدم في ترتيب المعلومات حتى يسهل فهمها ، وتقسم الى مهارة المقارنة والتي يعمل المتعلم بموجبها على التعرف بأوجه التشابه والاختلاف بين الاشياء ، ومهارة التصنيف والتي يعمل المتعلم بها على تجمع الفقرات والعناصر على اساس الخصائص المشتركة ، ومهارة الترتيب والتي تشتمل على تنظيم العناصر تبعا لمعيار معين .
خامساً : مهارة التحليل : وهي عملية فحص تفاصيل المعلومات المتوافرة ، وتتضمن (الانماط والعلاقات الخصائص ، تحديد الأخطاء) .

ساساً : مهارة التوليد : وتعني قدرة الفرد على توليد اعداد كبيرة من الأفكار والبدائل ، وتشمل مهارة الاستدلال و مهارة التنبؤ ومهارة التوسع .

سابعاً : مهارة التكامل : وتعني ربط المعلومات التي توجد بينهما علاقات مشتركة و توحيدها، وتتضمن كل من مهارة التلخيص وهي قدرة المتعلم على استخلاص العناصر الأساسية من نص ما لكي تؤدي الى اعطاء معنى واضح ، ومهارة اعادة البناء والتي يتم من خلالها تغيير البنية المعرفية من اجل دمج معلومات جديدة فيها

ثامناً : مهارة التقويم : وهي عملية منظمة يتم من خلالها جمع وتحليل المعلومات من اجل تقييم جودة الأفكار ومعقوليتها . (هذال، ٢٠٢٠، ص٤٦٦-٤٦٧)
الدراسات السابقة:-

١. دراسة (الحسان، ٢٠١٤) :-هدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية (r4pq) في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير المحوري عند طالب الثاني متوسط وتكونت العينة من (٦٢) طالبا و اشارت النتائج إلى فعالية استراتيجية (r4pq) في التحصيل في مادة علم الأحياء ومهارات التفكير المحوري لطالبات الصف الثاني المتوسط لصالح المجموعة التجريبية .

٢. دراسة (هذال، ٢٠٢٠) :- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى امتلاك طالبات الصف الرابع الإعدادي مهارات التفكير المحوري وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي وأعدت الباحثة لقياس مهارات التفكير المحوري تألف من ٣٠ اختبارا كما وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من ٣٠ فقرة ، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث اظهرت النتائج امتلاك طالبات الصف الرابع الإعدادي (عينة البحث) مهارات التفكير المحوري في الرياضيات بمستوى جيد، وامتلاك طالبات الصف الرابع الإعدادي (عينة البحث) للتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات كما اظهرت وجود علاقة طردية بين مهارات التفكير المحوري والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً/ منهج البحث :-

من أساسيات مراحل تصميم البحث تحديد منهج البحث العلمي، الذي يتبناه الباحث، ويتحدد هذا المنهج وفقاً لنوع الدراسة وطبيعتها وأهدافها، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى (قياس مدى امتلاك طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية لمهارات التفكير المحوري) ، فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي؛ لأنه ينسجم مع طبيعة وأهداف البحث ويلتزم بالبحث الحالي .

ثانياً/مجتمع البحث وعينته :-

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

أما عينة البحث فقد اختار الباحث وبشكل قصدي طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية (الدراسة المسائية) والبالغ عددهن (٥٠) طالبة بما يتفق مع أهداف البحث وإجراءاته .

ثالثاً/أداة البحث :-

تم اعداد مقياس لمهارات التفكير المحوري وفقاً لما جاء في الادب التربوي والدراسات التي ترتبط بموضوع البحث ، فقد تم اعداد مقياس يتكون من ٤٠ فقرة بصيغته الاولية لقياس مهارات التفكير المحوري وتم صياغته بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة في الاجابة على وفق طريقة ليكرت وهي (دائماً ، احياناً ، لا ابداً) تعطى لها عند التصحيح (١،٢،٣) على التوالي. وبعد الانتهاء من اعداد فقرات المقياس ، تم عرضه على الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وتم اجراء التعديلات اللازمة وفقاً لملاحظاتهم وتصويباتهم .

التحليل الاحصائي لأداة البحث /

طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الاحصائي والتي تمثلت بعينة البحث نفسها والبالغ عددها ٥٠ طالبة للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس وفقاً لما يأتي :

١. القوة التمييزية :-

لتحقيق هذا الغرض تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي، تم تصحيح الاستجابات على اداة البحث حيث رتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً ليتم اختيار ٥٠% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات ومثلها من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، ولما كان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٥٠) استمارة فان نسبة (٥٠%) هي (٢٥) استمارة للمجموعة العليا ومثلها للمجموعة الدنيا. فكانت استمارات المجموعتين تساوي (٥٠) استمارة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل

فقرة من المجموعتين العليا والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) ، ما عدا الفقرات (٥,٩,١٠,١٢,١٧,١٩,٢٦,٣٥,٣٩,٤٠) والتي اظهرت انها غير دالة احصائيا مما ادى الى حذفها من المقياس ليضم المقياس بصيغته الاخيرة ٣٠ فقرة لقياس مهارات التفكير المحوري. كما موضح في الجدول (١)

جدول (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التفكير المحوري

ت	المجموعة الدنيا			المجموعة العليا	
	المتوسط	الإحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط	الإحراف المعياري
١	٢,٨٠	٠,٥٠٠	٢,٦٦٧	٢,٨٨	٠,٣٣٢
٢	٢,٨٠	٠,٥٠٠	٤,٣٢٠	٢,٨٤	٠,٣٧٤
٣	٢,٢٤	٠,٧٧٩	٢,٧١١	٢,٠٨	٠,٨١٢
٤	٢,٥٦	٠,٥٨٣	٤,٧٩٧	٢,٦٨	٠,٤٧٦
٥	٣,٠٠	٠,٠٠٠	١,٤٤٥	٢,٩٢	٠,٢٧٧
٦	٢,٧٦	٠,٥٢٣	٢,٣٥٢	٢,٩٢	٠,٢٧٧
٧	٢,٨٨	٠,٣٣٢	٤,٣٨٥	٢,٩٢	٠,٤٠٠
٨	٢,٨٠	٠,٤٠٨	٢,٤٤٩	٣,٠٠	٠,٠٠٠
٩	٢,٧٦	٠,٤٣٦	١,٣٧٤	٢,٥٦	٠,٥٨٣
١٠	٢,٩٦	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠	٢,٩٦	٠,٢٠٠
١١	٢,٤٨	٠,٨٢٣	٥,٣٢٥	٢,٧٦	٠,٦٦٣
١٢	٢,٩٢	٠,٢٧٧	٠,٧٣٠	٢,٨٤	٠,٤٧٣
١٣	٢,٦٤	٠,٦٣٨	٥,٦٦٩	٢,٨٨	٠,٣٣٢
١٤	٢,٦٤	٠,٦٣٨	٢,٧٧٧	٢,٧٦	٠,٤٣٦

دالة	٦,٧٦٠	٠,٤٠٨	٢,٨٠	٠,٢٠٠	٢,٩٦	١٥
دالة	٢,٠٠٠	٠,٥٠٠	٢,٨٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠	١٦
غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٥٦٩	٢,٦٤	٠,٤٩٠	٢,٦٤	١٧
دالة	٣,٥٢٤	٠,٥٢٣	٢,٧٦	٠,٥٥٧	٢,٦٨	١٨
غير دالة	٠,٤٦٣	٠,٣٣٢	٢,٨٨	٠,٢٧٧	٢,٩٢	١٩
دالة	٤,١٥٧	٠,٥٦٩	٢,٦٤	٠,٦٥١	٢,٤٤	٢٠
دالة	٣,٦٩٦	٠,٨٦٢	٢,٠٨	٠,٧٥٩	١,٩٢	٢١
دالة	٤,٧٤٨	٠,٥٥٧	٢,٦٨	٠,٥٧٧	٢,٨٠	٢٢
دالة	٦,٤٧٨	٠,٨٦٦	٢,٢٠	٠,٩٠٩	٢,٠٨	٢٣
دالة	٣,٥٤٣	٠,٥٠٠	٢,٨٠	٠,٥٤٢	٢,٧٢	٢٤
دالة	٨,٤٣٦	٠,٦٥٣	٢,٤٨	٠,٦٤٥	٢,٤٠	٢٥
غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٧٠٠	٢,٦٤	٠,٦٣٨	٢,٦٤	٢٦
دالة	٧,٢٨٨	٠,٥٤٢	٢,٧٢	٠,٤٣٦	٢,٧٦	٢٧
دالة	١٢,٩٣٧	٠,٥٠٠	٢,٨٠	٠,٤٠٠	٢,٩٢	٢٨
دالة	٨,٥١٦	٠,٨٣١	٢,٢٤	٠,٦٥١	٢,٥٦	٢٩
دالة	٥,٣٦٥	٠,٤٤٠	٢,٨٨	٠,٠٠٠	٣,٠٠	٣٠
دالة	٩,٠٩٨	٠,٧١٢	٢,٤٤	٠,٥٦٩	٢,٦٤	٣١
دالة	١٠,٧٣٠	٠,٢٧٧	٢,٩٢	٠,٤٧٣	٢,٨٤	٣٢
دالة	١٢,٨٣٥	٠,٣٧٤	٢,٨٤	٠,٦١٤	٢,٧٢	٣٣
دالة	٧,٢٥٧	٠,٥٥٧	٢,٦٨	٠,٥٤٢	٢,٧٢	٣٤
غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٣٧٤	٢,٨٤	٠,٤٧٣	٢,٨٤	٣٥

دالة	٣,١٧٩	٠,٥٤٢	٢,٧٢	٠,٦٥٣	٢,٥٢	٣٦
دالة	٢,٤٥٧	٠,٣٣٢	٢,٨٨	٠,٦٥٣	٢,٥٢	٣٧
دالة	٥,٤٦٢	٠,٦٥١	٢,٥٦	٠,٥٠٠	٢,٨٠	٣٨
غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٦٥١	٢,٥٦	٠,٧١٢	٢,٥٦	٣٩
غير دالة	٠,٥٩٠	٠,٥٤٢	٢,٧٢	٠,٤٠٨	٢,٨٠	٤٠

٢. صدق الفقرات :-

لتحقيق هذا الاجراء وزعت (٥٠) استمارة على طالبات عينة التحليل الاحصائي ، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس التفكير المحوري مع الدرجة الكلية له، وظهرت المعالجات الإحصائية ان معدلات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، ماعدا الفقرات (٥,٩,١٠,١٢,١٧,١٩,٢٦,٣٥,٣٩,٤٠) التي تم حذفها من المقياس ، وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية بين درجة الفقرات كلاً على حدة والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل ذلك على التجانس الداخلي للمقياس اي ان جميع الفقرات تقبس ما وضعت لأجله.

الجدول (٢)

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣٥
٢	٠,٣٣
٣	٠,٢٩
٤	٠,٢٧
٥	٠,١٤
٦	٠,٦٦
٧	٠,٦١
٨	٠,٣٩
٩	٠,١٠

٠,٠٠	١٠
٠,٥٨	١١
٠,١٧	١٢
٠,٤٨	١٣
٠,٦٤	١٤
٠,٥٦	١٥
٠,٥٤	١٦
٠,١١	١٧
٠,٧٠	١٨
٠,١٦	١٩
٠,٥٣	٢٠
٠,٥٩	٢١
٠,٥١	٢٢
٠,٦١	٢٣
٠,٤٧	٢٤
٠,٦٤	٢٥
٠,١٩	٢٦
٠,٤٠	٢٧
٠,٦٦	٢٨
٠,٣٨	٢٩
٠,٤٧	٣٠

٠,٥٠	٣١
٠,٥٦	٣٢
٠,٦٢	٣٣
٠,٥١	٣٤
٠,١٨	٣٥
٠,٦١	٣٦
٠,٥٢	٣٧
٠,٥٦	٣٨
٠,١٧	٣٩
٠,١٥	٤٠

جدول (٢) معامل الارتباط في درجة كل فقرة والدرجة الكلية

٣. معامل الثبات :-

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة ، معامل الاتساق الداخلي للمقياس، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك، وهيغن، ص٧٨٩، ١٩٨٩)، وتستند هذه الطريقة الى الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة، ولتحقيق هذا الإجراء استعملنا (٥٠) استمارة وقد بلغ معامل الثبات لمقياس اداء الطالب (٠,٧٥) وهو معامل ثبات جيد .

٤. الوسائل الاحصائية :-

استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية (spss)

لتحليل البيانات سواء في بناء المقاييس او البيانات النهائية، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :-

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لنعرف مستوى مهارات التفكير المحوري.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

٣. معامل الارتباط بيرسون لايجاد العلاقة .

٤. معادلة ألفا لاستخراج الثبات.

الفصل الرابع

أولاً / عرض النتائج وتفسيرها

يحيط هذا الفصل بالنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الهدف الذي يصبو إلى التعرف على (امتلاك طالبات المرحلة الرابعة قسم الجغرافية لمهارات التفكير المحوري).

حيث أشارت النتائج إلى أن عينة البحث البالغ عددها (٥٠) طالبة حصلن بعد تطبيق المقياس على متوسط حسابي قدره (١٠٢,١٨) درجة، بانحراف معياري بلغ (٦,٥٩٥) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) درجة، وللتأكد فيما إذا كان الفرق دالاً إحصائياً استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٥,٢٢٣) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨)، كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) يوضح حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع بيان الانحراف المعياري والقيمة التائية.

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
٥٠	١٠٢,١٨	٦٠	٦,٥٩٥	٤٥,٢٢٣	٢	٠,٠٥ دال

حيث أظهرت نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحقيقي البالغ (١٠٢,١٨) درجة وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (٦٠) درجة، وذلك يدل على امتلاك طالبات عينة البحث لمهارات التفكير المحوري.

ثانياً/ الاستنتاجات والتوصيات :-

◆ الاستنتاجات:

١. إمكانية استثارة الرغبة لدى الطالبات في التحري و الاستكشاف و الاستقصاء والتفاعل.
٢. حاجة الطالبات إلى برامج متضمنة للأنشطة الدراسية المستندة إلى تنمية مهارات التفكير المحوري.
٣. عدم تغليب الممارسات التدريسية التقليدية على حساب البناء التربوي للطالبات.

◆ التوصيات :

١. التركيز على إثارة دافعية الطالبات وتنمية حب الاستطلاع العلمي لديهم .
٢. التنوع في طرائق التدريس الحديثة والتي تؤكد على تنمية مهارات التفكير بأنواعها .

٣. إقامة دورات وورش تدريبية تتضمن البرامج التي تساعد في تنمية مهارات التفكير المحوري عند الطالبات.

- Conclusions:

- 1.The possibility of stimulating the desire among students to investigate, explore, investigate and interact.
- 2.Female students' need for programs that include academic activities based on developing pivotal thinking skills.
- 3.Do not give priority to traditional teaching practices at the expense of educational structure for female students.

- Recommendations:

- 1.Focus on arousing students' motivation and developing their love of scientific curiosity.
- 2.Diversity in modern teaching methods that emphasize the development of all kinds of thinking skills.
- 3.Holding training courses and workshops that include programs that help develop female students' pivotal thinking skills.

المصادر

المصادر العربية :-

١. أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠١٣) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط ٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢. بدير، خيرى المغازي (٢٠٠٠) أساليب التفكير والتعلم، زهراء الشرق، القاهرة.
٣. البريدي، عبدالله (٢٠٠٨) تدريس ودمج مهارات التفكير الابداعي في بعض مقررات العلوم الإدارية إطار مقترح، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (١)، العدد (٢).
٤. الحسان، لؤي علي حسين (٢٠١٤) أثر استراتيجية R ϵ PQ في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير المحوري عند طالب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم، جامعة بغداد.
٥. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) طرائق التدريس واستراتيجياته . ط ٣، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.
٦. راجح، احمد عزت، (١٩٧٠). أصول علم النفس، الطبعة الثامنة، المكتب المصري للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
٧. زيتون ، عايش محمد ، (١٩٩٤) أساليب تدريس العلوم ، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن.
٨. طنطاوي ،منى ربيع (٢٠٠٨) استخدام نظرية الاستجابة للمفردة في تصميم فاعلية برنامج لتنمية الاستدلال الاستقرائي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية البنات، جامعة عين شمس، (رسالة دكتوراه غير منشورة).
٩. عبد الرحمن، أنور حسين، الصافي، فلاح محمد حسن، (٢٠٠٧)، طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار التأميم، بغداد.

١٠. عبدالامير ، فاطمة (٢٠٠٧) اثر برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول (توسعة الادراك) في
تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم الابداعي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم
التربوية، العددان الثالث والرابع، المجلد السادس، العراق.
١١. العتوم، عدنان يوسف، (٢٠١٢)، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة، عمان، الأردن.
١٢. عزمي، نبيل جاد، بينات التعلم التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٤.
١٣. عطية، حسين علي (٢٠٠٠) برنامج مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات
التفكير الجغرافي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، معهد الدراسات
التربوية، جامعة القاهرة، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
١٤. فضالة ، صالح علي(٢٠١٠)، مهارات التدريس الصفي ، ط٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ،
الأردن.
١٥. نوفل، محمد بكر والريماوي، محمود عوده (٢٠٠٨) تطبيقات عملية في تنمية التفكير، دار المسيرة
للنشر، عمان.
١٦. هذال، تغريد خضير، ٢٠٢٠، مهارات التفكير المحوري وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة
الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي، مجلة فتح ، العدد الحادي والثمانون .

المصادر الأجنبية:-

1. Funderstanding,2011, BRAIN-BASED LEARNING,
[/https://www.funderstanding.com/theory/brain-based-learning/brain-based-learning](https://www.funderstanding.com/theory/brain-based-learning/brain-based-learning)
2. ed thinking skills teaching and Learning pager present :(٢٠٠٥Oxman, W,michelli, N(at themanual meeting of the American association of colleges for teacher education .san autiontx
3. Sliver,How to thinking by teacher skills , new york :(٢٠٠٦)ichael
4. Dimension of thinking A frame work of ,(١٩٨٨)Marzano ,Rebor,J & Others .nstruction ASCB ,Alexandrio, U.S.Acurriculum and l.